

المؤتمر العالمي العاشر للوحدة الإسلامية

- ـ(240)ـ يخالف حكم الشرع(1). ثانياً : وجوب النصيحة على الأُمة: النصيحة تعني الإخلاص(2)، وإرادة الخير للمنصوح له(3)، وشدة المحبة للائمة وعدم الشك فيهم، وشدة متابعتهم في قبول فعلهم وبذل جهدهم ومجهودهم، وهي خلاف الغش(4). فمن حق الحاكم الإسلامي إخلاص الأُمة له دون غش أو خداع أو تلوّن قال الرسول صلّى الله عليه وآله وسلم: (ثلاث لا يغلّ عليهنّ قلب امرئ مسلم: إخلاص العمل لله، والنصيحة لأئمة المسلمين، وال لزوم لجماعتهم...) (5). وقال صلّى الله عليه وآله وسلم: (الدين النصيحة: لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم) (6). وان تكون النصيحة دائمة ومستمرة في جميع الأحوال والأوقات والظروف قال الإمام علي عليه السلام: (... وأما حقّي عليكم فالوفاء بالبيعة، والنصيحة في المشهد والمغيب...) (7). ومن مصاديق النصيحة أن تكون في السر والعلانية، وأن تأمره الأُمة بالمعروف لتسدده وتقوّمه، وأن تُعلمه بسير عمّاله، وأن تعينه على ما تحمله من أعباء مصالح الأُمة (8). ومن مصاديقها إعطائه الرأي الموفق في حالة الاستشارة، ولأهمية النصيحة جعل _____ 1ـ روضة الطالبين 7: 267، النووي، دار الكتب العلمية بيروت. 2ـ المفردات 494. 3ـ لسان العرب 2: 616. 4ـ مجمع البحرين 2: 418. 5ـ الكافي 1: 403. 6ـ الترغيب والترهيب 3: 228. 7ـ نهج البلاغة 79. 8ـ تحرير الأحكام 359.